التحسين علم البديع ولما كان هذا المختصر في
علم البلاغة وتوابعها الخ مقصوده في ثلثة
فنون وكثيرمن الناس يسمي الجميع علم البيان
وبعضهم يسمي الاول علم المعاني والاخرين
يعني البيان والبديع علم البيان والثالثة علم
البديع ولا يخفى وجوه المناسبة الفن الاول
في علم المعاني فذكره على علم البيان لكونه منه
بمنزلة المفرد من المركب لان رعاية المطابقة
لمقتضى الحال وهو موضوع علم المعاني معتبر
في علم البيان مع زيادة شيء آخر وهو ايراد
المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم اي ملكة
يقتدر بها على ادراكات جزئية وتجوز ان يراد
به نفس الاصول والقواعد المعلومة ولا شك
ان لهم المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال
اللفظ العربي اي هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات
احوال المذكورة بمعنى انك ترى فردا يوجد
منها امكننا ان نعرف بذلك العلم وتعلة التي
بها يطابق اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الا

Copyright King Saud University

قوله وفساد ظاهر وحتم الظاهر لانه يلزم ان يكون الاحتراز عن الخطاء موقوفا على البلاغة من حيث ان يكون
عرضا ومقيدا عليها من حيث ان البلاغة موقوفة عليه شرح
قيل في بيانه لانه يكون قول ما عدا التعقيد للمعنوي
نفي بالما يدرك الحسن والبديع في العلوم
المذكورة ايضا لما عدا التعقيد
المعنوي فيلزم ان لا يكون البديع
في الكلام وما مدرك
بالحس واجد وفاقد
حقق على ما ينبغي
كضعف التأليف والتعقيد اللفظي او ذوق
بالحس كالتنافر اذ به يعرف ان مستنكرا متنافر
الحروف مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهو ما بينها في
العلوم المذكورة او يدرك بالحس فالضمير عائد
الى ما يدرك بالحس وقد سها سهوا ظاهرا ما
عدا التعقيد المعنوي اذ لا يعرف بتلك العلوم
ولا بالحس تمييز السالم من التعقيد المعنوي
عن غيره فعلم ان مرجع البلاغة بعضه مبين
في العلوم المذكورة وبعضه مدرك بالحس وبقي
الاحتراز عن الخطاء في تأدية المعنى المراد والا
حتراز عن التعقيد المعنوي فمست الحاجة
الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني
للاول وعلم البيان للثاني واليه اشار بقوله و
ما يحترز به عن الاول اي الخطاء في تأدية المعنى المراد
عن المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي
علم البيان وسموا هذين العلمين علم البلاغة
لامكان مزيد اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت
البلاغة يتوقف على غيرهما فوضعوا لذلك
علم البديع واليه اشار بقوله وما يعرف به وجه
تحسين الكلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)